يتوافق مع توجه قطر الداعم للاستقرار والتنمية.. خبراء لـ «الشرق»:

مستوى المشاركة في منتدى الدوحة يعكس اهتماما عالمياً

❑ منتدى الدوحة السادس عشر

❑ باعبود: المنتدى يناقش ملفات مهمة تتعلق بأمن منطقة الخليج

❑ أبوالدهب: يكتسب أهمية قصوى في طرح القضايا الإنسانية

❑ من جلسات منتدى الدوحة العام الماضي

أحمد البيومي

أكد خبراء وأكاديميون مشاركون في منتدى الدوحة السابع عشر، والذي سيعقد الأسبوع المقبل بمشاركة دولية وإقليمية واسعة، أن المنتدى أضحى منصة عالمية لمناقشة قضايا المنطقة ومختلف القضايا الدولة، مشيرين إلى أن حجم المشاركة ومستوى الضيوف يترجم الاهتمام والمكانة الفائقة التي يحظى بها هذا المنتدى في جميع أنحاء العالم، وتأثيره في تناول القضايا المختلفة بالبحث والتحليل.

وقال الخبراء لـ الشرق إن القضايا المحورية التي يتناولها المنتدى هذا العام تكسبه أهمية قصوى، باعتبار أن قضايا التنمية والاستقرار السياسي والاقتصادي، وأيضا مسألة اللاجئين من أخطر الملفات الحالية التي لها تأثير مباشر على العديد من بلدان العالم بشكل ما أو بآخر.

مشيرين إلى أهمية الأبعاد الاقتصادية والتنمية المستدامة في ظل عالم مضطرب يموج بالمشكلات والتقلبات والمخاطر.

أشاد الخبراء المشاركون بالمنتدى بالتزام قطر بتنظيم فعالياته منذ 17 عاما، مؤكدين أن هذا التوجه يتوافق مع رغبات الدوحة الداعمة للاستقرار والتنمية والسلام، والحوار وحل القضايا والصراعات بالطرق السلمية.

وأضافوا أن وجود هذا العدد الضخم من السياسيين والاقتصاديين والخبراء الدوليين على كافة المستويات يعد فرصة مهمة لمناقشة محاور المنتدى المطروحة، والوصول إلى أفضل النتائج في إطار كل محور، لأن الصراعات في المنطقة، وكذا قضايا الإرهاب والفقر والفشل في إحداث تنمية مستدامة تفرض على كافة الأطراف بحث تلك القضايا بعمق من أجل تحقيق تطلعات الشعوب في السلم والاستقرار والعدل والتنمية.

❑ الدكتور عبدالله باعبود

❑ الدكتورة نهى أبوالدهب

الدكتور عبد الله باعبود، مدير مركز دراسات الخليج بكلية الآداب والعلوم جامعة قطر، والذي سيترأس بالمنتدى جلسة حول تطورات العلاقة الخليجية الإيرانية، قال إن منتدى الدوحة في نسخته السابعة عشرة يأتي استكمالا لسلسلة الدورات الناجحة التي عقدت خلال السنوات الماضية.

مشيرًا إلى أن المنتدى يناقش هذا العام ملفات غاية في الأهمية في وقت بالغ الصعوبة، وأحداث مختلفة تمر بها المنطقة والعالم أجمع.

وأوضح الدكتور باعبود في تصريحات للشرق أن المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها مختلف البلدان سواء في المنطقة أو من العالم، تستدعي التباحث بشأنها من قبل الباحثين والمختصين والسياسيين.. وأضاف أن هناك مشاكل ملحة مثل ظاهرة اللاجئين، ولذلك كانت تلك الظاهرة أحد أهم محاور المنتدى هذا العام، لما تحمله من تداعيات على الكثير من دول المنطقة والعالم.

وأكد أن قيام منتدى الدوحة بمعالجة هذا الملف يعد لفتة مهمة، وهو ما يميزه عن باقي المنتديات التي لا تقترب كثيرا من القضايا الإنسانية.

◄ ضفتا الخليج

وحول رئاسته لجلسة عن العلاقات الخليجية الإيرانية، قال الدكتور باعبود إن إيران جارة مهمة للمنطقة العربية، وتربطها قواسم مشتركة مع الدول العربية مثل الجغرافيا والتاريخ والدين، ولكن في الوقت نفسه هناك خلافات كبيرة بين الجانبين، خاصة مع الخليج، ولذلك كان من المهم أن يتم التباحث ومناقشة العلاقات بين الجانبين. وأشار إلى أن إيران حاولت أن تصدر نموذجها إلى دول المنطقة، كما أنها لم تطرح نفسها حتى الآن بصورة كاملة فيما إذا كانت دولة عصرية تؤمن بالتعاون السلمي وحسن الجوار أو أنها دولة لها نزعات إمبراطورية تريد التوسع على حساب دول المنطقة. ولذلك فإيران ما زالت في حاجة للتعريف عن نفسها. وأضاف أن هناك تدخلا واضحا من قبل إيران في ملفات المنطقة كالعراق واليمن وسوريا ولبنان، علاوة على محاولاتها المستمرة للتدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج، وهذا ما يعطي فكرة عنها أنها دولة تحاول أن تهيمن على المنطقة بكل الوسائل، وهو الأمر الذي لا تقبله أي دولة في المنطقة. وأكد أن دول الخليج لا تفكر في فتح صراعات مع الجيران ومنها إيران، ولذلك فالجلسة تحاول فهم تلك العلاقة وفهمها بصورة جادة، ووضع حلول واقتراحات من قبل الباحثين والمشاركين.

أهمية قصوى

من جانبها، أشادت الدكتورة نهى أبوالدهب، الباحثة السياسية في مركز بروكنجز الدوحة، بطرح منتدى الدوحة السابع عشر للقضايا الإنسانية والتي منها قضية اللاجئين.

وقالت أبوالدهب في تصريحات لـ ء إن المنتدى يكتسب أهمية قصوى في طرح مثل تلك القضايا الهامة، فالصراع في سوريا أصبح أعقد ملف في القرن الواحد والعشرين، ونتج عنه ملايين اللاجئين والمشردين، علاوة على مئات الآلاف من القتلى، وبالتالي هناك أهمية كبيرة من مناقشة هذه القضية.

وأوضحت أن موضوع اللاجئين المتفاقم أظهر توجها في أوروبا وبعض دول الغرب إلى الشعبوية والعنصرية، متمنية أن يناقش منتدى الدوحة أيضا بعض المشاكل الأخرى التي نتجت عن ظاهرة اللاجئين في العالم. وأشادت الباحثة نهى أبوالدهب بأن دور الدوحة في قضايا إحلال السلام والاستقرار من خلال الوساطة وحل النزاعات، أصبح دورا مهما وواضحا. حيث إن الدوحة لديها قدرة عالية تجمع كافة أطراف النزاع ومناقشة سبل الوصول لحلول جذرية.

ونوهت إلى أن دور الباحثين والدارسين أيضا مهم، مؤكدة أن دور المجتمع المدني أكثر أهمية في هذا الإطار، ولذلك وجدنا مشاركة واضحة من قبل المجتمع المدني في المنتدى.

محاور المنتدى

يشار إلى أن منتدى الدوحة سيناقش في دورته السابعة عشرة أربعة محاور رئيسية هي على التوالي: تحولات المشهد السياسي العالمي، وتحديات التنمية الاقتصادية والاستثمار في مرحلة التغيرات العالمية "قضايا النفط والطاقة"، والدور السياسي والاقتصادي في قضايا اللاجئين، والبعد القانوني والحقوقي والإنساني في التعامل مع قضايا اللاجئين.

ومن أبرز قضايا المحور الأول تطورات العلاقة الخليجية الإيرانية، وقضية أمريكا والاتحاد الأوروبي وروسيا ومرحلة سياسية جديدة في الشرق الأوسط، وأثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الشرق الأوسط، والتواجد الروسي العسكري في الشرق الأوسط وتداعياته وتراجع دور مجلس الأمن في حسم النزاعات الدولي

وفي إطار المحور الثاني سيتم مناقشة مستقبل الاتفاقيات التجارية الدولية والاستثمار. أما أهم قضايا المحور الثالث فقضية الدور السياسي والاقتصادي في قضايا اللاجئين. بينما المحور الرابع من المنتدى فيتم مناقشة البعد القانوني والحقوقي والإنساني في التعامل مع قضايا اللاجئين بشكل عام.